

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة [267]، ثمَّ - يقال: يا بن آدم، هل رأيت خيراً قطُّ، هل مرَّ - بك نعيمُ قطُّ؟ فيقول: لا وإِياي ربُّ، ويؤتى بأشدِّ الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنَّة، فيصبغ صبغةً في الجنَّة، فيقال له: يا بن آدم، هل رأيت بؤساً قطُّ؟ هل مرَّ - بك شدةُ قطُّ؟ فيقول: لا وإِياي ربُّ، ما مرَّ - بي بؤسُ قطُّ، ولا رأيت شدةً قطُّ» [268]. 2072 - أبو الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما طلعت شمسُ قطُّ إلاَّ - بعثت بجنبتيها ملكان إنَّهما ليسمعان أهل الأرض إلاَّ - الثقليين، يا أيُّها الناس، هلمُّوا إلى ربِّكم؛ فإنَّ - ما قلَّ - وكفى خيراً ممَّا - أكثر وألهى، وما غربت شمسُ قطُّ إلاَّ - وبجنبتيها ملكان يناديان: اللِّهمَّ -، عَجِّلْ لمنفق خلفاً، وعَجِّلْ للممسك تلفاً» [269]. 2073 - ربيعة بن كعب قال: «كنت أخدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقوم له في حوائجه، نهاري أجمع حتَّى - يصلِّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) العشاء الآخرة، فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول لعلها أن تحدث لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حاجةٌ، فما أزال أسمعُه يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «سيحان الله، سيحان الله وبحمده»، حتَّى - أملَّ -، فأرجع أو تغلبني عيني فأرقد، قال: فقال لي يوماً لما يرى من خفِّتي له وخدمتي إيَّاه: «سلني يا ربعة أعطك». قال: فقلت: أنظر في أمري يا رسول الله، ثمَّ - أُوِّلمت ذلك. قال: ففكَّرت في نفسي، فعرفت أنَّ - الدنيا منقطعةٌ زائلةٌ، وأنَّ - لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني، قال: فقلت: أسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لآخرتي، فإنَّ - من الله عزَّ وجلَّ - بالمنزل الذي هو به، قال: فجئت، فقال: «ما فعلت يا ربيع؟» قال: فقلت: نعم يا رسول الله، أسألك أن تشفع لي إلى ربِّك، فيعتقني من النار، قال: فقال: «من أمرك بهذا يا ربعة؟» قال: فقلت: لا وإِياي الذي بعثك بالحقِّ، ما أمرني به أحدٌ، ولكنك لمَّا - قلت: سلني أعطك، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به، نظرت في أمري وعرفت أنَّ - الدنيا